



The Digital Economy And Its Role In Increasing Customs Revenues in Iraq For The Period 2019-2022

Oday Sabour Mohammed Al-Rashid*

a Al-Hamdaniya University/ College of Administration and Economics.

Abstract

This research aims to study the role of the digital economy in increasing customs revenues in Iraq during the period from 2019 to 2022. With the global shift towards the digital economy, new technologies and multiple applications have emerged that have directly affected customs systems and their efficiency, which will be positively reflected in customs revenues. The results showed that adopting digital technologies such as advanced customs data management systems has improved efficiency and reduced smuggling and corruption. These technologies also increased transparency and speed of customs transactions, which contributed to a significant increase in customs revenues during the study period. One of the most essential recommendations in this research is to continue investing in digital technology and developing the necessary infrastructure. The research also highlights the importance of international cooperation and exchanging experiences with countries with remarkable successes in the digital economy and its customs applications. All of the above results and recommendations contribute to providing visions and strategies that help improve customs performance and increase revenues, supporting the national economy and achieving sustainable development in Iraq.

Information

Received: 10/6/2024

Revised: 8/7/2024

Accepted: 10/7/2024

Published: 30/9/2024

Keywords:

Digital Economy

Customs Revenues

Electronic Commerce

الاقتصاد الرقمي ودوره في زيادة الإيرادات الكمركية في العراق للمدة 2019-2022

عدي صابور محمد الراشدي*

ا جامعة الحمدانية/ كلية الادارة والاقتصاد.

الملخص

ان هذا البحث يهدف إلى دراسة دور الاقتصاد الرقمي في زيادة الإيرادات الكمركية في العراق خلال المدة من 2019 إلى 2022، مع التحول العالمي نحو الاقتصاد الرقمي ظهرت تقنيات جديدة وتطبيقات متعددة أثرت بشكل مباشر على الأنظمة الكمركية وكفاءتها، مما سينعكس إيجابياً على الإيرادات الكمركية، وأظهرت النتائج أن تبني التقنيات الرقمية مثل أنظمة إدارة البيانات الكمركية المتقدمة أدى إلى تحسين الكفاءة وتقليل التهريب والفساد، كما تؤدي هذه التقنيات الى زادت الشفافية وسرعة المعاملات الكمركية، مما ساهم في زيادة الإيرادات الكمركية بشكل ملحوظ خلال مدة الدراسة، ومن اهم التوصيات التي تم التوصل اليها في هذا البحث الى ضرورة استمرار الاستثمار في التكنولوجيا الرقمية وتطوير البنية التحتية اللازمة، كما يبرز البحث أهمية التعاون الدولي وتبادل الخبرات مع الدول التي حققت نجاحات ملحوظة في مجال الاقتصاد الرقمي وتطبيقاته الكمركية، كل النتائج والتوصيات اعلاه تساهم في تقديم رؤى واستراتيجيات تساعد في تحسين الأداء الكمركي وزيادة الإيرادات مما يدعم الاقتصاد الوطني ويساهم في تحقيق التنمية المستدامة في العراق.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد الرقمي، الإيرادات الكمركية، التجارة الإلكترونية.

المقدمة:

في حال تم الانتقال من الوسائل التقليدية التي يشوبها الكثير من الروتين الى امكانيات الاقتصاد الرقمي الحديثة في تحسين الإيرادات الكمركية البرية والبحرية والجوية لان هذا الانتقال من شأنه ان يزيد من مساهمة الإيرادات الكمركية في الإيرادات العامة التي تؤدي الى تقليل اعتماد الاقتصاد العراقي على الإيرادات النفطية وبالتالي تنويع مصادر الدخل في العراق، فضلا عن ان التحول الى الاقتصاد الرقمي في المنافذ الحدودية

ان من اهم النشاطات التي اثرت على البشرية في العقود الاخيرة هي ثورة التكنولوجيا والتقدم الكبير الذي شهدته تقنيات المعلومات والاتصالات حول العالم خاصة فيما يخص النشاط الاقتصادي، من هذا المنطلق يحاول هذا البحث تسليط الضوء على الاثر الايجابي الكبير الذي سيصل اليه الاقتصاد العراقي

* Corresponding author: E-mail addresses: dr.oday1985@uohamdaniya.edu.iq.

الإطار النظري

أولاً. الاقتصاد الرقمي والحكومة الرقمية

1. مفهوم الاقتصاد الرقمي والحكومة الرقمية:

الاقتصاد الرقمي هو مصطلح يشير إلى التحول الذي طرأ على النظام الاقتصادي نتيجة لاعتماد التكنولوجيا الرقمية وتكاملها في جميع جوانب النشاط الاقتصادي، ويتضمن الاقتصاد الرقمي استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الإنترنت، والحوسبة السحابية، والذكاء الاصطناعي، والتحليل الضخم للبيانات الكبيرة، والتشفير، والتجارة الإلكترونية، العملات الرقمية وغيرها من التطورات الرقمية. (Kristina, 2012, p3).

ويعرف الاقتصاد الرقمي أيضاً أنه شبكة واسعة من المعلومات تنتشر حول العالم ويجب استغلالها من أجل القيام بالأنشطة الاجتماعية والاقتصادية باستخدام التطور الذي حصل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل شبكة الإنترنت واستخدام الأجهزة الذكية، لأن استخدام التكنولوجيا الرقمية تحقق الكفاءة الاقتصادية التي تصل إلى الوفورات الاقتصادية على كل المستويات سواء كانت حكومات أو شركات أو أفراد وهذا يؤدي إلى زيادة الثروة من أجل الوصول إلى النمو الاقتصادي المطلوب. (علي، 2020، 231).

وعرفته الاسكوا انه الاقتصاد الذي يعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا الرقمية الذي يقوم على الأجهزة والبرمجيات، البنية التحتية للتكنولوجيا، شبكة الانترنت، التي يتم من خلالها القيام بالأعمال التجارية والاقتصادية على نطاق واسع، كل هذا دفع الكثيرين من المختصين إلى تسمية الاقتصاد الرقمي في بعض الأحيان باسم اقتصاد الويب أو الانترنت. (الامم المتحدة، 2018، 5).

أما الحكومة الرقمية فيمكن تعريفها أنها مفهوم يشير إلى استخدام التكنولوجيا الرقمية وتقنيات المعلومات في تقديم الخدمات الحكومية وإدارة الشؤون الحكومية، ويهدف هذا التحول إلى تحسين فعالية وكفاءة الحكومة وتيسير التفاعل بين المواطنين والجهات الحكومية، يتيح هذا التحول الرقمي تحسين خدمات الحكومة، وتسهيل التفاعل بين المواطنين والسلطات الحكومية، وتعزيز الشفافية والمشاركة المجتمعية. (الزركوشي، 2022، 140).

2. تاريخ وتطور الاقتصاد الرقمي:

ان اول ظهور للاقتصاد الرقمي يعود الى اوائل القرن العشرين في عام 1921 تحديدا في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تمكن العالم الاقتصادي "فرانك نايت" من تقديم اول دراسة عن اقتصاد المعلومات، بعدها وفي عام 1954 قام العالم الاقتصادي الشهير "مارشال" بتقديم دراسة اقتصادية بعنوان "النظرية الاقتصادية للتنظيم والمعلومات" ثم استمر التطور في هذا المجال الى ان قام العالم الأمريكي "ماكلوب" بدراسته الشهيرة عن طريق تحليله لاقتصاد نظام براءات الاختراع حينما وصفها انها جزء مهم من الاستثمار في التعليم والبحث والتطوير التقني، واستمر التطور في هذا المجال الى ان وصلنا الى العام 1977 حيث قام العالم "ستينكلر" بأجراء تغيير واضح في عمليات

يؤدي الى تقليل حالات الفساد التي ترافق عملية استحصال الإيرادات الكمركية عبر الوسائل التقليدية، كل هذا يصب في دعم النمو الاقتصادي في العراق.

اهمية البحث:

ان هذا البحث يستمد اهميته من اهمية الإيرادات الكمركية التي تعتبر من اهم مصادر الدخل في الكثير من بلدان العالم، فضلا عن دور الاقتصاد الرقمي في تعزيز هذه الاهمية، اضافة الى دوره المتزايد في معالجة الثغرات الموجودة في عملية تحصيل هذه الإيرادات في العراق، مما سيكون له انعكاسات ايجابية في زيادة الإيرادات العامة في العراق.

مشكلة البحث:

ان مشكلة البحث الاساسية تكمن في معرفة الاسباب الحقيقية وراء انخفاض الإيرادات الكمركية في العراق مع العلم ان العراق يعتبر من البلدان الاستهلاكية لأنه يستورد اغلب السلع والخدمات التي يحتاجها المجتمع بسبب ضعف القطاعات الاقتصادية صناعية كانت او زراعية او غيرها في تلبية هذه الحاجات، وبالتالي يجب ان تكون إيراداته الكمركية عالية مقارنة بالواردات، فضلا عن سعي الحكومة المستمر من أجل زيادة هذه الإيرادات مما يثير التساؤلات التالية:

- 1- هل للاقتصاد الرقمي دور في تعزيز الإيرادات الكمركية في العراق؟
- 2- ما هو حجم الإيرادات الكمركية من اجمالي الإيرادات العامة في العراق؟
- 3- ما هي التحديات التي تواجه تطبيق الاقتصاد الرقمي من أجل زيادة الإيرادات الكمركية في العراق؟

فرضية البحث:

يفترض هذا البحث وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية عند تطبيق الاقتصاد الرقمي لان هذا سيؤدي إلى زيادة الإيرادات الكمركية في العراق، هنا سيظهر الدور الايجابي للاقتصاد الرقمي على واقع التمويل في العراق.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى توضيح دور الاقتصاد الرقمي في زيادة الإيرادات الكمركية خلال مدة الدراسة في العراق.

منهج البحث:

اعتمد البحث في تحليل المعلومات على المنهج الوصفي والمنهج القياسي من أجل توضيح دور الاقتصاد الرقمي في تعزيز الإيرادات الكمركية في العراق.

حدود البحث:

الحدود المكانية للبحث هي العراق والحدود الزمانية من 2019-2022 .

هيكلية الدراسة:

يتكون هذا البحث من ثلاثة مباحث الاول تناول الجانب النظري للاقتصاد الرقمي، اما المبحث الثاني سيتناول الجانب النظري للإيرادات الكمركية، فيما سيتناول المبحث الثالث قياس اثر الاقتصاد الرقمي على الإيرادات الكمركية في العراق خلال مدة الدراسة.

■ ان الاقتصاد الرقمي فرض واقع جديد في التعامل مع القوانين والتشريعات النافذة في انجاز المعاملات التجارية، بسبب اتساع استخدام العقود الالكترونية مما دع الى ايجاد قوانين محدثة من اجل التعامل مع متغيرات الاقتصاد الرقمي.

4. مكونات الاقتصاد الرقمي:

الاقتصاد الرقمي هو نمط من أنماط الاقتصاد يعتمد بشكل كبير على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (تكنولوجيا الاتصال) لتحسين العمليات الاقتصادية وتحقيق التقدم وان من اهم المكونات الأساسية للاقتصاد الرقمي ما يلي. (Stephen, 2010, 30-32).

■ البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (تكنولوجيا الاتصال) مثل (الشبكات اللاسلكية والسلكية، الإنترنت وخدماته، الأقمار الصناعية والألياف البصرية).

■ التجارة الإلكترونية مثل (الشراء والبيع عبر الإنترنت، الدفع الإلكتروني والبنوك الرقمية، منصات التسوق عبر الإنترنت).

■ التعليم الرقمي مثل (الدورات عبر الإنترنت والتعلم عن بُعد، استخدام التكنولوجيا في التعليم والتدريب).

■ التكنولوجيا الرقمية مثل (البرمجيات وتطبيقات الويب، التحليل الضوئي والذكاء الاصطناعي، تقنيات تخزين البيانات والحوسبة السحابية). (European,C,D, 2019, 13).

■ الحكومة الإلكترونية مثل (الخدمات الحكومية عبر الإنترنت، الرقمنة في الإدارة الحكومية).

■ الأمان السيبراني مثل (حماية البيانات والأنظمة الرقمية، التصدي للتهديدات السيبرانية والاختراقات).

تلك المكونات تشكل جزءاً من البنية الأساسية للاقتصاد الرقمي وتساهم في تحسين الفعالية والكفاءة الاقتصادية من خلال تكامل التكنولوجيا في مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

5. معايير التمييز بين الاقتصاد التقليدي والاقتصاد الرقمي:

يوجد العديد من الاختلافات بين الاقتصاد التقليدي والاقتصاد الرقمي، وتشمل هذه الاختلافات العديد من المعايير الرئيسية للتمييز بينهما منها ما يلي. (علي، 2020، 236).

جدول (1) مقارنة بين الاقتصاد التقليدي والاقتصاد الرقمي

ت	المعايير	الاقتصاد التقليدي	الاقتصاد الرقمي
1	وسائل الإنتاج	يعتمد على وسائل الإنتاج التقليدية مثل العمل اليدوي والمعدات البسيطة	يستفيد من التكنولوجيا الرقمية والحوسبة السحابية والتحليلات الضخمة والذكاء الاصطناعي
2	نوع السلع والخدمات	يركز على الإنتاج الفعلي للسلع الملموسة مثل السلع الزراعية والصناعية	شمل الخدمات والمنتجات الرقمية مثل البرمجيات، والمحتوى الرقمي، والتجارة الإلكترونية
3	التفاعل والتواصل	يعتمد بشكل رئيسي على التفاعل الشخصي والوجه لوجه	يعتمد على التواصل عبر الإنترنت والشبكات الاجتماعية والتفاعل الرقمي
4	نوع التكنولوجيا	يعتمد على تكنولوجيا تقليدية وقديمة	يستفيد من أحدث التكنولوجيا مثل الذكاء الاصطناعي والإنترنت من الأشياء وتكنولوجيا البلوكشين
		يعتمد على قنوات توزيع تقليدية مثل	يتيح للأفراد والشركات الوصول إلى

التحليل الاقتصادي من خلال ادخال المعلومات كجزء اساسي في هذا التحليل، ثم قام العالم الاقتصادي "كبيرج" في عام 1989 باستخدام المعلومات من اجل تطوير التنمية الاقتصادية لأنه اعتقد ان ذلك سيؤدي الى تطور الاقتصاد الكلي، ويمكن اعتبار عام 1995 الانطلاقة الحقيقية لمصطلح الاقتصاد الرقمي الذي ظهر على يد الكاتب الكندي ومدير الاعمال الاستراتيجي "دون تابسكوت" عندما اصدر كتابه "الاقتصاد الرقمي: الأمال والمخاطر في عصر الشبكات الذكية" وقد كان الإنترنت في تلك الفترة لا يزال في بدايات نشأته كشبكة عالمية، حيث ان المواقع الشبكية كانت تنشر المحتويات فقط ولا تعالج المعلومات، اما في وقتنا الحالي وبعد تطور مفهوم الاقتصاد الرقمي ظهرت تكنولوجيايات كانت غير معروفة لنا مثل الهواتف الذكية وتطبيقاتها، شبكات التواصل الاجتماعية، الحوسبة السحابية، المنصات التشاركية، انترنت الاشياء وغيرها. (حسين، 2022، 160).

3. أهمية الاقتصاد الرقمي في الاقتصاد الحديث:

ان الاقتصاد الرقمي يساعد في نشر ثقافة المعرفة في المجتمع، وتظهر أهمية الاقتصاد الرقمي لأنه يساعد على ما يأتي. (الحمزة، 2021، 6).

■ ان الاقتصاد الرقمي يساعد في سهولة الحصول على المعلومات المطلوبة في اي وقت، لأنه يقوم على استخدام الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات بشكل واسع وهذا يساعد على اتخاذ القرارات اللازمة بسرعة كبيرة.

■ ان الاقتصاد الرقمي يؤدي الى تحسين المراكز التنافسية لأنه يقوم بتحويل سلوك الاقتصاد التقليدي في التجارة والاعمال والاموال الى سلوك متطور وفوري يحقق نمو اقتصادي سريع في جميع المجالات، لأنه يعتمد على استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على نطاق واسع.

■ ان الاقتصاد الرقمي يساعد على قيام مجتمعات ذكية، من اجل الوصول الى اتخاذ قرارات اكثر فاعلية، من خلال ربط السلطات العامة مع بعضها البعض، مثل ربط الحكومة بجميع مؤسساتها مع القطاع الخاص بكافة فعاليته مع المواطنين، من اجل الحد من حالة عدم المساواة في المجتمع.

5	التوزيع والوصول	المحلات والأسواق المحلية	السلع والخدمات عبر الإنترنت من أي مكان في العالم
6	السرعة والكفاءة	قد يكون الإنتاج والتوزيع أكثر بطني ومعقد	يتيح استخدام التكنولوجيا الرقمية تسريع العمليات الإنتاجية وتحسين الكفاءة
7	الملكية الفكرية	يمكن أن يكون حقوق الملكية الفكرية أقل أهمية	يعتبر حماية الملكية الفكرية والتحكم في البيانات أموراً حيوية ومهمة جداً
8	المرونة والتكيف	قد يكون أقل قابلية للتكيف مع التغيرات السريعة	يتميز بالمرونة والقدرة على التكيف بشكل أفضل مع التحولات الاقتصادية والتكنولوجية

ثانياً. الإيرادات الكمركية

1. مفهوم الإيرادات الكمركية وأنواعها:

الإيرادات الكمركية تشير إلى العائدات التي تحصل عليها الدولة أو الحكومة من فحص وتقييم البضائع التي يتم استيرادها أو تصديرها عبر حدود البلاد، ويتم تحصيل هذه الإيرادات عادةً عن طريق فرض رسوم وضرائب كمركية على البضائع التي تعبر الحدود بين البلدان، تعتبر الإيرادات الكمركية جزءاً هاماً من إيرادات الحكومة وتستخدم لتمويل مختلف الخدمات والبرامج الحكومية، وتتنوع مصادر الإيرادات الكمركية منها (رسوم الاستيراد، ضرائب الكمارك، الرسوم الكمركية الخاصة، الضرائب الأخرى). (عبد، وسلمان، 2023، 231).

2. اسباب انخفاض الإيرادات الكمركية بالنسبة الى الإيرادات العامة: هناك مجموعة من الاسباب التي تؤدي الى انخفاض الإيرادات الكمركية من حجم الإيرادات العامة هذه الاسباب هي كما يلي. (محسن، وعبيد، 2023، 70).

أ. **تقلبات حجم الصادرات:** تقلب حجم صادرات العراق من النفط أو غيرها من المنتجات يمكن أن يؤثر بشكل كبير على الإيرادات الكمركية مثل تقلبات في الإنتاج أو الطلب العالمي وهذا يتسبب في تقلبات الإيرادات العامة في العراق.
ب. **التجارة غير الرسمية:** وجود تجارة غير رسمية أو تهريب يمكن أن يقلل من الإيرادات الكمركية المحصلة من الرسوم والضرائب المفروضة على الواردات والصادرات في العراق.

ج. **الاضطرابات السياسية والأمنية:** حالة عدم الاستقرار السياسي والأمني في العراق قد تؤدي إلى تقليل حجم التجارة ويكون تأثيرها سلباً على الإيرادات الكمركية في العراق وهذا ينعكس على الإيرادات العامة.

د. **ضعف الهيكل الاقتصادي:** ان السياسات الاقتصادية في العراق تعتمد بشكل كبير على قطاعات ضعيفة أو متقلبة وهذا يسهم في عدم استقرار الإيرادات الكمركية.

أن هذه العوامل قد تتفاعل مع بعضها البعض وتؤدي الى وضع يمكن أن يكون معقداً وغير مستقر بالنسبة الى الإيرادات الكمركية في العراق وبالتالي يؤثر على حجم الإيرادات العامة.

3. أهمية الإيرادات الكمركية في العراق:

ان للإيرادات الكمركية أهمية كبيرة لأنها تحقق الكثير من الاهداف الاقتصادية التي تدعم الاقتصاد الوطني في العراق من خلال تحقيق ما يأتي. (فاضل، وجاسم، 2022، 196).

تتفاعل هذه المعايير مع بعضها البعض لتشكل صورة شاملة لاقتصاديين مختلفين، حيث يتسارع التطور التكنولوجي في العصر الرقمي ليؤثر على كافة جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

6. التحديات التي تواجه تطبيق الاقتصاد الرقمي من اجل زيادة الإيرادات الكمركية في العراق:

تحتاج الكثير من البلدان بما في ذلك العراق إلى التحول نحو الاقتصاد الرقمي من اجل تحسين الكفاءة لزيادة الإيرادات الكمركية، لكن هناك تحديات تواجه تطبيق الاقتصاد الرقمي في العراق والتي تنعكس بشكل سلبى على زيادة الإيرادات الكمركية ومن هذه التحديات ما يلي. (الصرفي، 2022، 155).

أ. **ضعف البنية التحتية التكنولوجية:** ان البنية التحتية التكنولوجية في العراق غير كافية لدعم تطبيقات الاقتصاد الرقمي، مثل الاتصالات السريعة والموارد الحوسبية.
ب. **تحديات الأمان السيبراني:** يزيد الاعتماد على التكنولوجيا من مخاطر الهجمات السيبرانية، لذلك فان تأمين الأنظمة والبيانات يصبح أمراً حيويًا لضمان استمرارية الأعمال وحماية خصوصية البيانات في العراق.

ج. **نقص المهارات الرقمية:** ان نقص في المهارات الرقمية بين القوى العاملة خاصة في القطاع العام في العراق، يجعل من الضروري توفير التدريب والتعليم لرفع مستوى الكفاءة الرقمية من اجل الاستفادة من تطبيقات الاقتصاد الرقمي.

د. **التشريعات واللوائح:** يمكن أن تكون التشريعات واللوائح القديمة في العراق عقبة لتبني التكنولوجيا وتحقيق التحول الرقمي وقد تحتاج إلى إصلاحات لتيسير هذه العملية.

هـ. **التحديات المالية:** ان تطوير البنية التحتية التكنولوجية وتنفيذ حلول الاقتصاد الرقمي في العراق يتطلب رؤوس اموال كبيرة لهذا تعتبر التحديات المالية عائقاً كبير.

و. **حالات الفساد الاداري:** ان تبني الاقتصاد الرقمي في حصول الإيرادات ومنها الكمركية في بعض البلدان ومنها العراق سيجد مقاومة شديدة من المنتفعين من النظام الاداري التقليدي والفاستدين لأنه سيمنع حالات الفساد الى حد كبير. ان مواجهة هذه التحديات تتطلب جهوداً متكاملة من قبل الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع في مجمله لتحقيق النجاح في تطبيق الاقتصاد الرقمي وزيادة الإيرادات الكمركية.

- أ. **تمويل الموازنة الحكومية:** ان الإيرادات الكمركية تسهم بشكل كبير في تمويل موازنة الحكومة مما يتيح لها تنفيذ البرامج والخدمات العامة مثل التعليم، والصحة، والبنية التحتية في العراق.
- ب. **تحقيق التوازن المالي:** توفير الإيرادات الكمركية مصدر إيرادات متنوع للعراق يساعد على تحقيق توازن في الموازنة العامة وتجنب التبعات السلبية للعجز المالي.
- ج. **تنظيم التجارة الدولية:** تساهم الرسوم والضرائب الكمركية في تنظيم وتوجيه التجارة الدولية ما يمكن ان يكون له تأثير ايجابي على الاقتصاد العراقي والصناعات المحلية.
- د. **تشجيع الإنتاج المحلي:** يمكن استخدام الرسوم الجمركية في العراق لتشجيع الإنتاج المحلي عبر جعل المنتجات المحلية أكثر تنافسية في السوق المحلية.
- هـ. **تعزيز الامن الوطني:** ساعد الاجراءات الكمركية في العراق على مراقبة حركة البضائع عبر الحدود يمكن للسلطات الجمركية العمل على ضمان الامن الوطني ومنع دخول البضائع غير المشروعة.
- تلعب الإيرادات الكمركية دوراً حيوياً في دعم الاقتصاد وتعزيز استقرار المالية العامة في العراق وتساهم في تحقيق التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة لافراد المجتمع.
- 4. دور التكنولوجيا الرقمية في زيادة الإيرادات الجمركية:**
- ان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لديها دور حيوي في تحسين إدارة الكمارك وزيادة الإيرادات الكمركية وهناك بعض الطرق التي تساهم فيها التكنولوجيا الرقمية في زيادة الإيرادات الكمركية منها. (ابو عميرة، 2023، 368).

عنوان الدراسة	الاقتصاد الرقمي روى وافاق – البلدان العربية دراسة حالة
اسم الباحث والسنة	محمد مدلول علي – 2020
مشكلة الدراسة	ان مشكلة هذه الدراسة تقوم على العوائق التي تقف في وجه التحول من الاقتصاد التقليدي الى الاقتصاد الرقمي ومن هذه العوائق ضعف الثقافة التنظيمية والوعي الالكتروني بين افراد المجتمع في الكثير من البلدان العربية، فضلا عن المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تلازم هذه المجتمعات من وقت الى اخر.
هدف الدراسة	ان هدف هذه الدراسة الاساسي هو معرفة افاق الاقتصاد الرقمي المستقبلية وكيف يمكن الاستفادة منه في البلدان العربية مع اعطاء صورة واضحة لمؤشرات هذا الاقتصاد.
منهج الدراسة	في هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي في الوصول الى النتائج المرجوة
نتائج الدراسة	من النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة ان الاقتصاد الرقمي يزل كل الحواجز التقليدية التي تقف في وجه اي نشاط اقتصادي، كذلك يعتبر الاقتصاد الرقمي من سمات الاقتصادات المتقدمة في العالم، ولاحظت الدراسة ان البلدان العربية ما زالت متأخرة في مجال البنية التحتية التي يجب ان تتوفر من اجل الانتقال الى الاقتصاد الرقمي.
عنوان الدراسة	الاقتصاد الرقمي في العراق بين تقنيات حاضرة وتحديات مستقبلية بحث تحليلي للمدة 2003-2022
اسم الباحث والسنة	نسرين غالي قاسم / مصطفى محمد ابراهيم 2023
مشكلة الدراسة	ان مشكلة هذه الدراسة تقوم على مجموعة من التساؤلات منها ان البيروقراطية هي التي تسيطر على كثير من الاجراءات التي يقوم عليها الاقتصاد العراقي، وان الكثير من الجهات تحاول عرقلة الانتقال من استخدام راس المال البشري الى الاتمة، فضلا عن معرفة التحديات التي تقف في وجه الاقتصاد العراقي والتي تحول دون الانتقال الى الاقتصاد الرقمي.
هدف الدراسة	تهدف هذه الدراسة الى معرفة التقنيات الحديثة التي يمكن استخدامها من اجل الوصول الى

التقدم الرقمي المطلوب، وتحديد المعوقات التي تقف في طريق الانتقال من الاقتصاد التقليدي الى الاقتصاد الرقمي.	منهج الدراسة
ان المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي لتوضيح الجوانب النظرية للدراسة والمنهج الكمي من اجل تحليل بيانات الدراسة.	نتائج الدراسة
توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها ان ضعف الادارة في مجال التكنولوجيا والاتصالات مما تسبب في وضع سياسات خاطئة تحول دون الانتقال الى الاقتصاد الرقمي، كذلك محدودية الموارد الاقتصادية المطلوبة من اجل تحقيق هذا الانتقال، اضافة الى انه يجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار مدى استجابة القطاعات الاقتصادية في العراق لهذا الانتقال.	عنوان الدراسة
الايادات الكمركية في ظل خطط التنمية الاقتصادية في العراق	اسم الباحث والسنة
طيبة عقيل عبد / هزاع داوود سلمان 2023	مشكلة الدراسة
تقوم مشكلة هذه الدراسة على ضعف مساهمة الايرادات الكمركية في العراق في تعزيز الايرادات العامة على الرغم من الانفتاح الاقتصادي الذي شهده البلد بعد عام 2004 .	هدف الدراسة
من الاهداف الرئيسية التي ركزت عليها هذه الدراسة هي معرفة حجم الايرادات الكمركية بالنسبة الى الناتج المحلي الاجمالي والايادات العامة، كذلك معرفة الخطط الاقتصادية في العراق التي تسهم في تعزيز هذه الايرادات.	منهج الدراسة
ان المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي لتوضيح الجوانب النظرية للدراسة والمنهج التحليلي من اجل تحليل بيانات الدراسة.	نتائج الدراسة
ان من اهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة هي انخفاض مساهمة الايرادات الكمركية بالنسبة الى الايرادات العامة حيث بلغت للمدة 2004-2019 بمتوسط (0,67)، وبلغت الضريبة الكمركية في الناتج المحلي الاجمالي للمدة 2005-2019 بمتوسط (0,38).	

أ. المتغير التابع: (Y) (الايرادات الكمركية): الإيرادات الكمركية هي الأموال التي تجمعها الحكومة من الرسوم والضرائب المفروضة على البضائع المستوردة والمصدرة عبر الحدود، وتشكل هذه الإيرادات جزءاً مهماً من دخل الدولة ويتم استخدامها لتمويل الخدمات العامة مثل الأمن والبنية التحتية والتعليم والصحة، كما تساعد الإيرادات الكمركية في حماية الصناعات المحلية من المنافسة الأجنبية عن طريق زيادة تكلفة السلع المستوردة. (محسن وعبيد، 2023، 68).

ب. المتغير المستقل (X) (الاقتصاد الرقمي - الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت % من السكان): مستخدمو الإنترنت هم الأفراد الذين استخدموا الإنترنت (من أي مكان)، يمكن استخدام الإنترنت عبر جهاز كمبيوتر أو هاتف محمول أو مساعد رقمي شخصي أو جهاز ألعاب أو تلفزيون رقمي وما إلى ذلك. (البنك الدولي، 2024).

2. بيانات البحث:

جدول (2) بيانات البحث

الايادات الكمركية (مليون دينار) **	الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت (% من السكان) *	السنة
1056914	44.33	2019
863161	45.79	2020
1001413	48.92	2021
7443113	78.72	2022

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على:

*البنك الدولي ، بيانات منشورة ، 2024 ، على الرابط

[/https://data.albankaldawli.org](https://data.albankaldawli.org)

**وزارة المالية ، الهيئة العامة للكمارك ، 2024 ، على الرابط

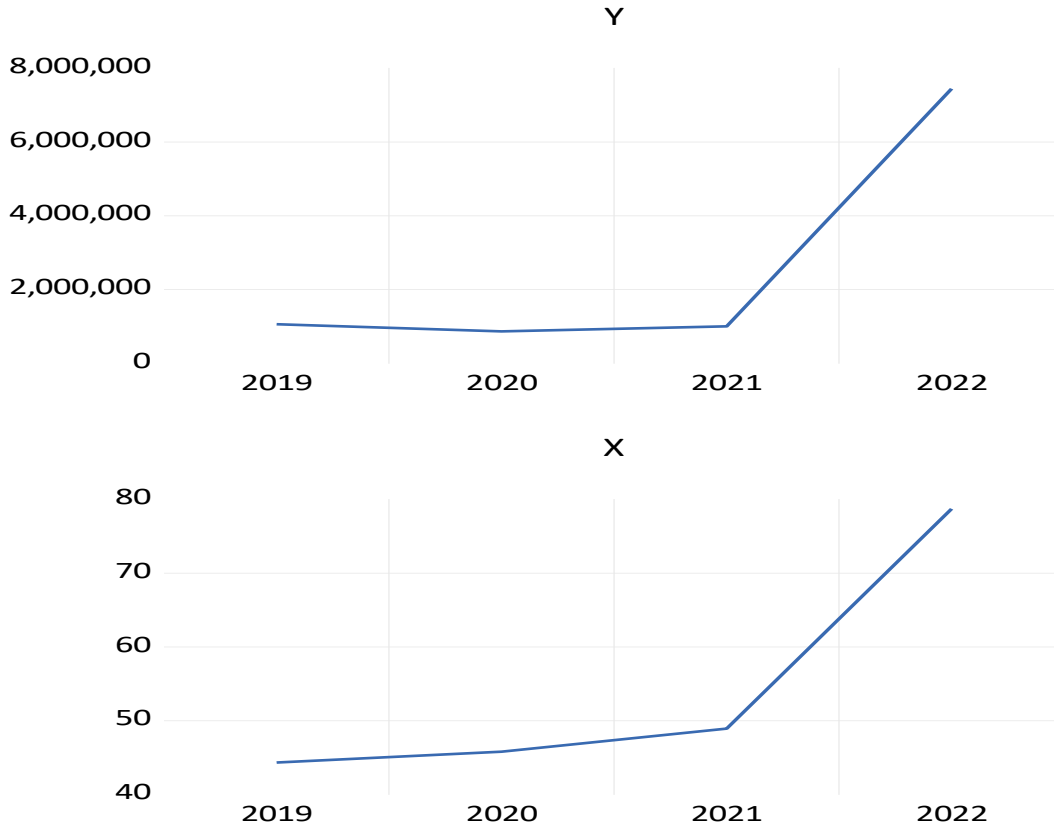
<https://customs.mof.gov.iq/index.php/ar/node/1833>

اما بخصوص المركز الكمركي الحدودي الأعلى بحجم الإيرادات هو كمرك ساحة الترحيب الكبرى بمبلغ (302,198,276,000) مليار دينار عراقي وبنسبة زيادة بلغت 75% واضافت الهيئة ان إيراداتها ناجمة عن الرسوم المفروضة وفقا للقانون والتعليمات النافذة. تأمل الهيئة في تعظيم إيراداتها خلال عام 2024 بعد استكمال تطبيق الأنظمة الإلكترونية في كافة المراكز الكمركية. **ثانياً. رسم متغيرات السلسلة الزمنية:** من الشكل البياني للسلسلة الزمنية يلاحظ ان السلسلة غير متذبذبة وساكنة وفي حالة تزايد، انظر شكل (1).

بلغت إيرادات الهيئة العامة للكمارك المتحققة خلال عام 2023 (1,033,765,697,521) ترليون دينار عراقي وبنسبة زيادة مقدارها (28%) مقارنة بالعام 2022 حيث كانت المراكز الكمركية الحدودية الأعلى نسبة مئوية بالزيادة وليس بحجم الإيرادات هي التي تم تطبيق النظام الإلكتروني بها بشكل كامل وكما يلي:

- مركز كمرك زرباطية / نسبة الزيادة المتحققة بمقدار (208%).
- مركز كمرك المنذرية / نسبة الزيادة المتحققة بمقدار (170%).
- مركز كمرك مندلي / نسبة الزيادة المتحققة بمقدار (147%).

شكل (1) رسم بيانات السلسلة الزمنية



المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد إلى البرنامج الإحصائي (EViews.12)

*تم تقسيم البيانات الى نصف سنوية بواسطة البرنامج الإحصائي (EViews.12) للأجراء تقدير المعادلة مع استخدام نموذج اللوغاريتم للطرف الايسر لتقليل الاختلاف في بيانات البحث.

تم تحديد أن المتغير التابع والمستقل ساكنة عند المستوى، سواء مع وجود ثابت أو ثابت واتجاه أو بدون ثابت واتجاه، عند مستوى معنوية (10%)، انظر جدول (3).

ثالثاً: اختبار سكون السلاسل الزمنية: لضمان عدم وجود الانحدار الزائف في التقدير، نقوم بإجراء اختبار جذر الوحدة وذلك من خلال نتائج اختبار (KPSS)، والذي يستخدم للعينات الصغيرة او المحدودة من خلال النتائج

جدول (3) اختبار جذر الوحدة

UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (KPSS)			
Null Hypothesis: the variable is stationary			
At Level			
		Y	X
With Constant	t-Statistic	0.3548	0.3946

	Prob.	*	*
With Constant & Trend	t-Statistic	0.1306	0.1315
	Prob.	*	*
Without Constant & Trend	t-Statistic	=====	=====
	Prob.		
At First Difference			
		d(Y)	d(X)
With Constant	t-Statistic	0.2426	0.2444
	Prob.	n0	n0
With Constant & Trend	t-Statistic	0.5	0.5
	Prob.	***	***
Without Constant & Trend	t-Statistic	=====	=====
	Prob.		

(* معنوي عند 10%؛ (** معنوي عند 5%؛ (***) معنوي عند 1% و (لا) غير معنوي.

كما بينت النتائج ان العلاقة طردية بين الاقتصاد الرقمي والايرادات الكمركية وان قيمة معلمة ميل العلاقة هي (0.062%) مما يعني زيادة الاقتصاد الرقمي بنسبة (1%) فان ذلك سوف يؤدي الى زيادة الايرادات الكمركية بنسبة (0.062%) عند مستوى دلالة معنوية (5%)، انظر جدول (4).

رابعاً: نتائج تقدير طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية: بحسب الاختبارات الاحصائية والتي أظهرت النتائج أن معامل التحديد يفسر ما نسبته (98%) من التغيرات الحاصلة في الايرادات الكمركية كنتيجة للتغير في الاقتصاد الرقمي من خلال زيادة استخدام الانترنت، في حين تفسر المتغيرات العشوائية خارج النموذج القياسي (2%) فقط، كما أشارت قيمة إحصائية F إلى دلالتها المعنوية عند مستوى دلالة 5%، مما يؤكد أن النموذج معنوي وصالح للتنبؤ.

جدول (4) اثر الاقتصاد الرقمي في الايرادات الكمركية

Dependent Variable: LOG(Y)				
Method: Least Squares				
Date: 06/20/24 Time: 15:48				
Sample: 2019S1 2022S2				
Included observations: 8				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	10.91761	0.212382	51.40544	0.000
X	0.062034	0.003776	16.42698	0.000
R-squared	0.978249	Mean dependent var	14.29474	
Adjusted R-squared	0.974624	S.D. dependent var	0.946468	
S.E. of regression	0.150772	Akaike info criterion	-0.73377	
Sum squared resid	0.136394	Schwarz criterion	-0.71391	
Log likelihood	4.935096	Hannan-Quinn criter.	-0.86772	
F-statistic	269.8458	Durbin-Watson stat	0.826332	
Prob(F-statistic)			0.000003	

المصدر : من إعداد الباحث بالاستناد إلى البرنامج الإحصائي (EViews.12).

و DL=1.332، أظهرت النتائج أن قيمة الإحصائية تقع ضمن منطقة عدم التأكد من وجود مشكلة الارتباط الذاتي. اما مشكلة عدم تجانس التباين (White) وبحسب احصائية (F) لاختبار فقد بينت عدم معنويتها وعند مستوى دلالة معنوية (5%) وبالتالي عدم وجود المشكلة، انظر جدول (5).

لاختبار المشاكل القياسية واستناداً إلى إحصائية (Durbin-Watson) التي بلغت 0.825، وبالعودة إلى القيم الحرجة للإحصائية عند K=1 و N=8 وعند مستوى دلالة معنوية (5%)، حيث أن القيم الحرجة هي DU=0.763

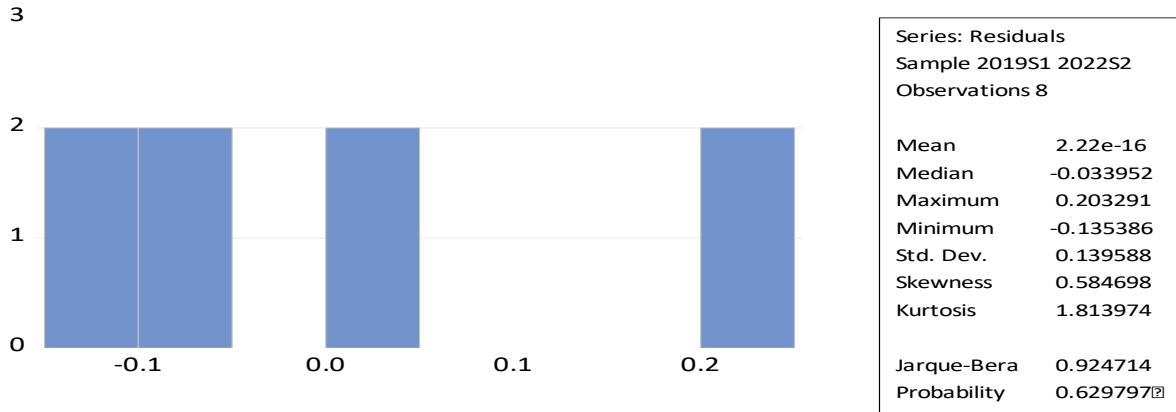
جدول (5) الاختبارات التشخيصية لنموذج البحث

Heteroskedasticity Test: White			
Null hypothesis: Homoskedasticity			
F-statistic	3.20021	Prob. F(2,5)	0.1274
Obs*R-squared	4.491357	Prob. Chi-Square(2)	0.1059
Scaled explained SS	1.028208	Prob. Chi-Square(2)	0.598

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد إلى البرنامج الإحصائي (EViews.12).

ويلاحظ من خلال الشكل في ادناه ومن خلال اختبار (Jarque-Bera) والذي بينت النتائج انه غير معنوي عند مستوى معنوية (5%) وبالتالي فان البواقي تتبع التوزيع الطبيعي.

شكل (2) اختبار التوزيع للبواقي



المصدر : من إعداد الباحث بالاستناد إلى البرنامج الإحصائي (EViews.12).

وان التكلفة الأولية لتطبيق الأنظمة الرقمية وتحديث البنية التحتية قد تكون عالية ولكنها ستؤدي إلى فوائد طويلة الأجل. بينت النتائج ان العلاقة (طردية) بين المتغير المستقل والمتغير التابع، وان قيمة معلمة ميل العلاقة هي (0.062%) وهذا يعني ان زيادة الاقتصاد الرقمي بنسبة (1%) سوف يؤدي الى زيادة الإيرادات الكمركية بنسبة (0.062%) عند مستوى دلالة معنوية (5%).

❖ التوصيات:

- من اهم التوصيات التي توصل اليها البحث ما يلي:
- 1- من الملائم قيام الحكومة في تحديث البنية التحتية الرقمية لضمان أنظمة كمركية أكثر فاعلية كفاءة، وضمان وصول الإنترنت عالي السرعة إلى جميع مناطق العراق لدعم العمليات الرقمية.
- 2- من الضروري تطبيق الأنظمة الكمركية المتقدمة العمل على تبني أنظمة إدارة الكمارك الإلكترونية العالمية، وضمان تكامل الأنظمة الكمركية مع الأنظمة المالية الأخرى لتسهيل تدفق البيانات وزيادة الشفافية.
- 3- التدريب والتطوير اقامة برامج تدريبية مستمرة لموظفي الكمارك على استخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة، وزيادة الوعي بين التجار والمستوردين بأهمية استخدام المنصات الرقمية.
- 4- التشريعات والقوانين من الملائم العمل على مراجعة وتحديث القوانين والتشريعات لتتواءم مع التحول الرقمي وتسهيل

الاستنتاجات والتوصيات

❖ الاستنتاجات:

- تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات من اهمها ما يلي:
- 1- ان تطبيق الأنظمة الرقمية سيساهم في تحسين الكفاءة التشغيلية للعمليات الكمركية في العراق، مما يؤدي إلى تقليل الوقت اللازم للإجراءات الكمركية وتسريع عمليات التخليص الكمركي.
- 2- ان اعتماد التكنولوجيا الرقمية سيمكن السلطات الكمركية في العراق من تحسين عمليات تحصيل الرسوم الجمركية والضرائب، مما سيؤدي إلى زيادة الإيرادات الحكومية من القطاع الكمركي.
- 3- ان تطبيق الأنظمة الرقمية في العراق سيعزز من الشفافية في المعاملات الكمركية ويقلل من فرص الفساد والتهرب الكمركي من خلال تتبع كل خطوة في العملية الكمركية بشكل دقيق وواضح.
- 4- تطبيق التكنولوجيا الرقمية سيسهل التجارة عبر الحدود من خلال تبسيط الإجراءات وتقليل العوائق البيروقراطية، مما سيعزز من حركة البضائع وزيادة الإيرادات الكمركية.
- 5- قد تواجه السلطات الكمركية تحديات في تطبيق الأنظمة الرقمية مثل ضعف البنية التحتية التكنولوجية، والحاجة لتدريب الكوادر البشرية على استخدام هذه الأنظمة بفعالية،

جامعة دجلة، دراسات العلوم المالية والادارية والمحاسبية،
مجلة كلية دجلة الجامعة، المجلد6، العدد2.
علي، محمد مدلول، 2020، الاقتصاد الرقمي رؤى وافاق –
البلدان العربية دراسة حالة، جامعة بابل، كلية الادارة
والاقتصاد، مجلة جامعة بابل، المجلد28، العدد2.
فاضل، رسل عباس وجاسم، عبيد محمد، 2022، الدور التمويلي
للتعريف الكمركية في الاقتصاد العراقي بعد عام 2003،
كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، المجلة
العراقية للعلوم الاقتصادية، السنة العشر، العدد 72.
قاسم، نسرين غالي، و ابراهيم، مصطفى محمد، 2023، الاقتصاد
الرقمي في العراق بين تقنيات حاضرة وتحديات مستقبلية
بحث تحليلي للمدة من 2003-2023، المؤتمر العلمي
السادس لكلية الكوت الجامعة، مجلة كلية الكوت الجامعة،
عدد خاص.

محسن، سمير عبد شمران، عبيد، رعد عيدان، 2023، قياس
وتحليل العلاقة بين الايرادات الكمركية والاستيرادات
الزراعية للمدة 2003-2023، جامعة المستنصرية، كلية
الادارة والاقتصاد، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد 139 .
محسن، سمير عبد شمران، وعبيد، رعد عيدان، 2023، قياس
وتحليل العلاقة بين الايرادات الكمركية والاستيرادات
الزراعية للمدة (2003-2021)، كلية الادارة والاقتصاد،
الجامعة المستنصرية، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد139.

European Commission Directoraye – General
Taxation And Customs Union, OpCit.

Kristina Mieshkova, 2021, Digital Economy:
Seeking For Balance Global Trends 2015-
2020, Moscow State University Moscow.

Stephen M .Mutula, 2010, Digital Economies:
SMEs and E-Readiness, Business Science
Reference, Hersher. New York.

العمليات الإلكترونية، وتفعيل سياسات تحفيز الابتكار في
القطاع الرقمي لتعزيز الاقتصاد الرقمي.
5- زيادة التعاون الدولي وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات مع
الدول التي حققت نجاحات في تطبيق الاقتصاد الرقمي في
المجال الكمركي، والانضمام إلى المبادرات العالمية المتعلقة
بتكنولوجيا المعلومات والكمارك.
6- تشجيع التجارة الإلكترونية من خلال تقديم دعم لمنصات
التجارة الإلكترونية المحلية والدولية لتسهيل عمليات البيع
والشراء عبر الإنترنت، وتبسيط الإجراءات الكمركية
للبضائع المشتراة عبر الإنترنت لتحفيز التجارة الإلكترونية.
7- من الضروري العمل على تعزيز الأمن السيبراني ضمان
حماية البيانات الكمركية من الاختراقات والتهديدات
السيبرانية، وزيادة التوعية بأمن المعلومات لموظفي الكمارك
والمستخدمين حول أهمية الأمن السيبراني.

المصادر

ابو عميرة، هشام سالم، 2023، قياس اثر الرقمنة في تحسين
الايرادات الضريبية المصرية لزيادة الناتج المحلي
الاجمالي خلال الفترة 2000-2022، باستخدام نموذج
الانحدار الذاتي للتباطؤات الزمنية الموزعة (ARDL)،
مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد، 20.

الامم المتحدة، 2018، العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات
والاتصالات والتنمية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية
لغربي اسيا (الاسكوا).

حسين، عبدالرزاق حمد، سرحان، وسن مشعل، 2022، قياس
وتحليل اثر الاقتصاد الرقمي على التنمية المستدامة في
دولة الامارات العربية المتحدة للمدة 2004-2020، جامعة
الفلوجة، كلية الادارة والاقتصاد، المجلد3، العدد6.

الحمزة، طالب سلطان، 2021، الاقتصاد الرقمي في الدولة
العراقية بين النجاحات والاختراقات والتحديات، المستودع
الرقمي لجامعة الزاوية، مجلة كلية الاقتصاد للبحوث
العلمية، عدد خاص بالمؤتمر الدولي الاول الافتراضي،
العدد6.

الزركوشي، علياء حسين خلف، السعدي، منتهى زهير محسن،
2022، التحول الى الاقتصاد الرقمي في العراق ضرورة
تنموية، مجلة كلية الكوت الجامعة، عدد خاص لبحوث
المؤتمر الخامس الدولي للعلوم الادارية والاقتصادية نحو
اتجاهات حديثة وادارة متطورة في بناء اقتصاد يواكب
العصر للمدة 2022/3/27-26، المجلد3، العدد6.

الصريفي، فاضل نعمة طاهر، 2022، الاقتصاد الرقمي
التحولات والاتجاهات: الآثار المحتملة في النمو
الاقتصادي لعينة من البلدان مع اشارة خاصة للعراق،
اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الكوفة،
كلية الادارة والاقتصاد.

عبد، طيبة عقيل، سلمان، هزاع داوود، 2023، الايرادات
الكمركية في ظل خطط التنمية الاقتصادية في العراق،